مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020
OEB Univ. Publish. Co.

أساليب التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة الثقافية

Methods of socialization in the light of cultural globalization

د. سامية شينار*، جامعة باتنة-1-، الجزائر.
samiachinar@yahoo.com
أ.آية بولحبال، جامعة باتنة-1-، الجزائر.
ayaboulahbal92@gmail.com

تاريخ التسليم:(2019/12/30)، تاريخ المراجعة:(2020/02/22)،تاريخ القبول:(2020/03/18)

ملخص :

العولمة الثقافية هي ظاهرة جديدة تستمدة خصوصيتها من عدة تصورات فكرية وقيمية وسلوكية، برزت بشكل واضح خلال التسعينات من القرن الماضي، وهي تسعى إلى خلق ثقافة عالمية واحدة وخلق عالم بلا حدود ثقافية.

فلقد أصبحت العولمة الثقافية في وقتنا الحاضر تتجسد بصورة واضحة في سلوكات المراهقين والشباب، نتيجة الانفتاح على الثقافات الغربية وتعميم النماذج الثقافية للمجتمعات المتقدمة من خلال ما تملكه من قيم ثقافية وأنماط سلوكية ومفاهيم حضارية على حساب الثقافات المحلية للمجتمعات العربية، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن التنشئة الاجتماعية قد تأثرت بشكل أو بآخر بإرهاصات العولمة الثقافية، حيث أصبحت أساليب التنشئة الاجتماعية لا تجدي نفعا في ظل العولمة الثقافية.

ومن هذا المنطلق جاء هذا المقال والتي نسعى من خلاله إلى إيضاح معالم العولمة الثقافية ولآثارها على التنشئة الاجتماعية وأساليب التنشئة المعتمدة في ظل العولمة الثقافية.

الكلمات المفتاحية:التنشئة الاجتماعية، أساليب التنشئة الاجتماعية، العولمة الثقافية.

Abstract :

Cultural globalization is a new phenomenon whose specificity derives from several intellectual, value and behavioral perceptions, which have emerged clearly during the 1990s, and which seek to create a unified global culture without borders.

Today, cultural globalization has become evident in the attitudes of adolescents and young people, as a result of openness to eastern cultures and the dissemination of cultural models of advanced societies through their cultural values, behavioral patterns and cultural concepts at the expense of the local cultures of Arab societies. This indicates that social upbringing has been affected by the fallout of cultural globalization, where socialization has become useless in the context of cultural globalization.

This research has come to clarify the features of cultural globalization and its effects on socialization and methods of upbringing adopted with cultural globalization.

Keywords: Socialization ,Socialization methods, Cultural globalization.

* **المؤلف المراسل: د.سامية شينار ،الإيميل:** samiachinar@yahoo.com

مقدمة:

تعتبر العولمة بأنها إزالة الحدود والحواجز بين جميع دول العالم ليصبح أشبه بقرية صغيرة، وتأخذ العولمة ثلاثة أشكال أساسية وهي: العولمة السياسية، العولمة الاقتصادية، والعولمة الثقافية وهي أهم وأخطر الأشكال. فقد أصبحت العولمة الثقافية تشكل تهديدا حقيقيا على المجتمعات العربية كونها تسعى إلى نشر ثقافة المجتمعات الغربية دون الأخذ في الحسبان خصائص المجتمعات العربي. فاليوم وفي ظل العولمة الثقافية تراجعت عملية الضبط الاجتماعي للأفراد وتغيرت معه التنشئة الاجتماعية، فأصبحنا ننتج في غالب الأحيان ناشئ يتميز باللاشخصية متشبع بالنماذج الثقافية الغربية، وهذا نتيجة غزو العولمة الثقافية وتغلغلها حتى في أساسيات التنشئة الاجتماعية والتي هي اللبنة الأساسية لشخصية الفرد.

ونظرا لإرهاصات وتأثيرات العولمة الثقافية في التنشئة الاجتماعية للفرد جاء هذا المقال ليعطي لمحة عن التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة الثقافية، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- ما هي التنشئة الاجتماعية؟ وما هي شروطها؟
- ما هي أهداف وخصائص التنشئة الاجتماعية؟
- ما هي العولمة الثقافية؟وما هي خصوصياتها؟
- ما هي مضامين وأهداف العولمة الثقافية؟
- ما هو تأثير العولمة الثقافية على التنشئة الاجتماعية؟
- ما هي علاقة العولمة الثقافية بأساليب التنشئة الاجتماعية؟

2- التنشئة الاجتماعية:

2-1- التنشئة الاجتماعية وشروطها:

ترجع أهمية عملية التنشئة الاجتماعية إلى أن البناء الاجتماعي يهدف إلى تحقيق التوازن بين التأثيرات الثقافية وأساليب الضبط الاجتماعي لدى الأفراد أعضاء البناء، وإلى إيجاد التوافق بين حاجات الشخصية ومطالب البناء الاجتماعي، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون. وينيب البناء عنه الوالدين منذ الميلاد لتنشئة الصغار تنشئة اجتماعية، ولتكوين بيئة اجتماعية تحيل الطفل من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي.

وعملية التنشئة هي عملية تعلم بالمعنى العام تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للاندماج في أنساق البناء والتوافق مع المعايير الاجتماعية المقبولة ومطالب الأدوار الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع. ومن هنا تدل التنشئة الاجتماعية على العملية الكلية التي ينمي بها الفرد الذي يولد ولديه إمكانيات هائلة ومتنوعة، سلوكات فعلية مقبولة لديه ومعتادة وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

ويرى"**تالكوت بارسونز**" "**Talcott Parsons**" أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية. والتنشئة عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة

وتستمر في المدرسة، وتتأثر بجماعات الرفاق ونسق المهنة. ومن ثم تستمر عملية التنشئة الاجتماعية باتساع دائرة أنساق التفاعل كلما كبر المرء. فالتنشئة الاجتماعية عملية تبغي تحقيق التكامل في مجموعة من أنساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية. ويستخلص "**بارسونز**" من هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا نهاية لها تعبر عن نشاط البناء الاجتماعي. فالبناء الاجتماعي يضغط على الشخص لكي يتكيف مع الآخرين ويتعلم كل يوم شيئا جديد.(العادلي،1984، ص ص 29-30)

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه، كما أنها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه، بحيث يصبح متدرب على أداء مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي. وقد عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها إعداد الفرد لأن يكون كائن اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين.(أبو حمدان،2011، ص374)

ويثير بعض الباحثين إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب القيم الثقافية السائدة والأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في مختلف المواقف الاجتماعية وهي تتحقق من خلال التفاعل الذي يشارك فيه أعضاء الأسرة وأفراد المجتمع في أدوارهم أي أن كلا من الوالدين وجماعة الرفاق والمدرسة يساهم في هذا التفاعل. (فرحات،2014،ص326)

من خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل الملامح الأساسية للفرد وإعداده ليستجيب للمؤثرات الاجتماعية بطريقة تمكنه من التوافق مع الآخرين.

وللتنشئة الاجتماعية ثلاثة شروط أساسية والتي تتمثل في:

1- أن يكون هناك مجتمع قائم: وهو العالم المحيط أو البيئة بمختلف أنساقها التي يعيش فيها الفرد وينقل من خلاله الثقافة والدافعية وأساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى الأعضاء الجدد.

2- توفر مضمون التنشئة الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير الرسالة تربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي، هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد مثل: أنماط السلوك، اللغة، القيم الدينية والثقافية، الضبط الاجتماعي... إلخ.

1- **توفر الكائن البيولوجي** "**الفرد**": وهو موضوع التشكيل الاجتماعي بكل استعداداته الفطرية واتجاهاته اللازمة لعملية التنشئة الاجتماعية مع مراعاة الخصوصية الفردية بين الأفراد. (هداج،2014،ص 138)

2-2- أهداف التنشئة الاجتماعية وخصائصها:

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

- إن الفرد لا يولد اجتماعا ولذا فإنه من خلال التنشئة تمكنه من اكتساب الصفة الاجتماعية والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقيقية.

- غرس ثقافة المجتمع في شخصيته الفرد فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة والتنشئة، لأن من وظائف التنشئة الاجتماعية المحافظة على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل للأخر والتنشئة الاجتماعية تهذب قدرات ومهارات الفرد فتدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه.
- تعمل على ضبط سلوك الفرد وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم والأعراف الاجتماعية وتعلمه العقيدة وتساعد على تكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمة الصفة عامة وذلك حتى يستطيع القرد اختيار استجاباته للمتغيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تعرض لها حياته اليومية كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدوار الاجتماعي.
- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وذالك التي يحتويها الضمير ويصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت إيجابية فإنه يوصف بالضمير الحي وهذا لا يتأتى إلا إذا كان الأبوان قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا تكون أنماط سلوك كل منهما مخالفة للقيم والآداب الاجتماعية. (فرحات،2014، ص ص327-328)

ونظرا لأن التنشئة الإجتماعية هي بمثابة تحول الفرد من كيان بيولوجي إلى شخصية اجتماعية وهذا يتشكل بشكل حاسم في قالب العادات والمزاج والمفاهيم المميزة لثقافته. فالتنشئة الاجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص نلخصها في ما يلي:

- إنها عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.
- أنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته العضوية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحملها، قادرا على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية.
- أنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه.
- أنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد وحتى الشيخوخة والممات.
- أنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيها يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.
- إنها عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبيرة، وتتوسل بأساليب ووسائل متعددة التحقيق ما تهدف إليه.
- أنها عملية مستمرة حيث أن المشاركة المستمرة في المواقف الجديدة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياته التي لا نهاية لها

مما يترتب عليه ألا تكتمل التنشئة الاجتماعية على الإطلاق و لا تبقى الشخصية ثابتة أبدا. (هداج،2014، ص ص 136-137)

وترى الباحثتان من خلال ما سبق ذكره أن التنشئة الاجتماعية هي الحجر الأساس في عملية تنشئة الفرد كونها تبدأ مع الفرد منذ ولادته وتستمر معه، فمن خلالها يكتسب الفرد الملامح الأساسية لشخصيته ويصقلها عن طريق كل ما يتعلمه من التنشئة الاجتماعية من معلومات، أساليب التعامل مع الآخرين، طرق حل المشكلات...إلخ. فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تتميز بكونها عملية تعليم مستمرة، عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير، تسعى إلى تكوين فرد متوافق مع نفسه ومتكيف مع المجتمع قادر على ضبط سلوكاته في مواقف مختلفة.

3-العولمة الثقافية:

3-1-العولمة الثقافية وخصوصيتها:

العولمة الثقافية هي أصل كل العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، لأن الثقافة هي التي تهيئ الأذهان والنفوس لقبول تلك الأنواع الأخرى وتجعل الناس مستعدين للانضمام إلى الأنظمة والمؤسسات والاتفاقيات الدولية، وتعتبر الثقافة عنصرا أساسيا في حياة كل فرد وكل مجتمع وكل أمة وهي تشمل التقاليد والمعتقدات والقيم وأنماط الحياة المختلفة والفنون والآداب وحقوق الإنسان، إنها الهوية المعبرة عن الشعور بالانتماء لدى أفراد كيان اجتماعي معين، والتي تشعر أصحابها بخصوصيتهم ورصيدهم المختزن من الخبرات المعرفية والأنماط السلوكية. (الهواري،2013، ص158)

إن العولمة الثقافية تحمل في طياتها شكلا من أشكال الغزو الثقافي، أي قهر الثقافة الأقوى الثقافة الأضعف منها، وهذه الثقافة هي بالضرورة ثقافة النظام الرأسمالي المنتصر عالميا من الناحية الاقتصادية. (حمد،2012، ص 32) فالعولمة الثقافية هي محاولة مجتمع ما تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية، والقيم الثقافية، والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية مختلفة وتقنيات متعددة.

وهي أيضا انتقال تركيز واهتمام الإنسان من المحلية إلى العالمية، بمعنى أن يزداد الوعي بعالمية العالم ووحدة البشرية وبروز مفهومات جديدة للهوية والمواطنة العالمية التي قد تحل محل المفهومات المحلية لها.إن العولمة الثقافية تمتلك خصوصيات تميزها عن غيرها من أنواع العولمة الأخرى، ولقد حدد"**سعيد إسماعيل القاضي**"خصوصيات العولمة الثقافية في النقاط التالية:

- أن العولمة تمثل اختراقا ثقافيا له آثاره العملية على الثقافات المحلية.
- أن انتشار اللغة الإنجليزية في أي مجتمع على حساب لغته الأم، يمثل تهديدا لهويته.
- المدرسة بحكم ارتباطها الوثيق بثقافة المجتمع، أصبحت تشكل مدخلا رئيسيا لمحاولات الاختراق الثقافي للمجتمع.

كما أشار "**عبد الرحمن بن أحمد محمد الصائغ**"في مقالته حول تربية العولمة وعولمة التربية أن من خصوصيات العولمة الثقافية:

- الاختلال الذي طرأ على المنظومة القيمية، كنتيجة للهيمنة الإعلامية التي فرضتها دول المركز، حيث قدمت النموذج الغربي بأنه النموذج الوحيد للحياة الثقافية والاجتماعية الراقية.
- نسق اجتماعى جديد يحكم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وشرائح المجتمع ومؤسساته، وبين المجتمع والدولة. (في: بلقاسمي ومزيان،2012، ص ص 46-47)

3-2- مضامين وأهداف العولمة الثقافية:

تظهر مضامين العولمة الثقافية من خلال وسائلها المتاحة لها، وتشمل البرامج الفكرية والتصورات الأدبية والفنون المسرحية والموسيقية وتلك الآراء والمواقف والتوجهات والإيديولوجيات وتلك القرارات والمواقف السياسية، وطريقة العيش من خلال المأكل واللباس والمطالعة والاهتمام الخاص بموضوع معين. فالعولمة الثقافية تحمل مضمون فكري أمريكي على أساس الغزو الثقافي وخرق الثقافات التي لا تتماشى والثقافة الأمريكية، بنشر ثقافة كونية واحدة هي الثقافة المعولمة، لأنها مالكة الوسائل الأساسية لها.

وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم قوى الدفع للعولمة الثقافية فقد تقلص الزمان والمكان في تبادل المعلومات والعلاقات والمفاهيم والآراء والنظريات...الخ، وتهدف العولمة الثقافية إلى زرع القيم والأفكار النفسية والفكرية والثقافية للقوى المسيطرة في وعي الآخرين وعلى الأخص أبناء المجتمعات التقليدية وفتح هذه المجتمعات اختراقها ثقافيا وإسقاط عناصر الممانعة والمقاومة والتحصين لديها، وبالمعنى الثقافي إعادة صيغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية أخرى، فإن العولمة الثقافية وعبر وسائل الإعلام وشبكات المعلومات كالانترنيت وسواها أصبحت تمارس نوعا من التحكم والضبط لسلوك الأفراد والمجتمعات وبطريقة قسرية إن مراكز المعلومات وتكنولوجيا الاتصال هي التي تمتلك اليوم مفاتيح الثقافة ولذلك نجحت الدول الغربية في نشر ثقافتها عبر المحيطات والقارات والترويج لأفكارها وقيمها الثقافية والأخلاقية والاجتماعية على حساب اكتساح الثقافة الوطنية.

وليس من شك في أن الثقافة العربية تتعرض لخطر كبير بفعل ظاهرة العولمة، إذ تمثل العولمة الثقافية أخطر التحديات المعاصرة للثقافة العربية، وهذه الخطوة لا تتأتي من الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها العولمة فحسب، وإنما من الآليات والأدوات التي تستخدم لفرضها. فالعولمة ظاهرة تلغي الدولة والوطن والأمة وتسهم في القضاء على الهوية القومية والوطنية، علما بأن الوسائل المستخدمة لتحقيق أغراضها هي تدفق المعلومات عبر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات الإنترنت والتطور السريع فيها وثورة المعلومات، ومكمن الخطر هو في طمس الهوية والخصوصية الثقافية العربية، واجتثاث الثقافة العربية وتغييبها وإحلال الثقافة الأميركية محلها.

كما استخدم مسيرو العولمة الثقافية المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي يتم عقدها تحت مظلة الأمم المتحدة وسيلة لفرض ثقافة المجتمع الغربي المعاصر على المجتمعات الأخرى وهو أمر أشار إليه الدكتور محمد عمارة بقوله: "في ظل هيمنة الغرب على المؤسسات الدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي الذي أصبح شبيها بمجلس الأمن القومي الأمريكي أخذ الغرب يقنن منظومة قيمه في مواثيق يسميها دولية، ليفرضها باسم الأمم المتحدة على العالم بأسره". ويلاحظ بأن هذه المؤتمرات لا تقيم وزنا للخصوصية الدينية والثقافية للمجتمعات المختلفة وتتخذ قرارات هذه المؤتمرات صفة شبه إلزامية من منطلق الخضوع لظاهرة العولمة الثقافية التي تؤكد على معنى التجانس البشري في سائر المجالات وفي هذا تحبي للسيادة الوطنية لكل دولة على أراضيها وهو بند مهم من بنود ميثاق الأمم المتحدة ذاتها ولكن لأنه لا ينسجم مع منطق العولمة الثقافية المعاصرة؛ فقد تم إعادة صياغته وتفسيره، وقد استخدمت هيئة الأمم المتحدة كغطاء ظاهر يختفي وراءه الصانع الأساسي للعولمة الثقافية وهو الطرف الأمريكي بغية الإيحاء للشعوب بأن ما يصدر من قرارات عن هذا المؤتمرات إنما هو مطلب دولي عالمي وليس مطلب قطب أحادي واحد.

إن الهدف المعلن للعولمة هو خدمة البشرية عامة، وذلك بتوحيد المصير، وإزالة الحواجز الجغرافية، وإشاعة القيم الإنسانية وحمايتها، وتوحيد الجهود لتحسين حياة الإنسان عن طريق نشر التقنية الحديثة من مراكزها في العالم المتقدم إلى أقصى أطراف الأرض، والمساعدة في حل مشكلات جميع الدول حبة في الخير للإنسانية. وهذه الأهداف هي أقصى ما يتمنى المرء، ولكن ما خفي كان أعظم، فأهداف العولمة الحقيقية هي رغبة المجتمع الغربي وعلى رأسه أميركا في محو الهويات المختلفة للمجتمعات وتكريس الهوية الغربية. (حيفري،2015، ص ص 5-6)

وعليه فالأهداف الحقيقية للعولمة الثقافية تتمثل فيما يلي:

1- طمس الهوية الثقافية للأمة العربية والإسلامية :فالعولمة بالمفهوم المعاصر (الأمركة) ليست مجرد سيطرة وهيمنة وتحكم بالسياسة والاقتصاد فحسب ولكنها أبعد من ذلك بكثير، فهي تمتد لتطال ثقافات الشعوب والهوية الوطنية وترمى إلى تعميم نموذج من السلوك وأنماط أو منظومات من القيم وطرائق العيش والتدبير، وهي بالتالي تحمل ثقافة غربية أمريكية تغزو بها ثقافات مجتمعات أخرى ولا يخلو ذلك من توجه استعماري جديد يتركز على احتلال العقل والتفكير وجعله يعمل وفق أهداف الغازي ومصالحة.

2- التحكم في الاقتصاد العالمي وإخضاعه لمصالح الدول الكبرى، وذلك ما يؤدي إلى القضاء على اقتصاد دول العالم الثالث ونهبه ولكن بطريقة مشروعة.

3- التذويب الحضاري لسائر الحضارات التي تحمل قيما مضادة لقيم الحضارة الغربية وخصوصا الحضارات الشرقية مثل الحضارة الإسلامية والحضارة الصينية وهذا ما دعا إليه الكاتب الأمريكي "صموئيل هانتنجتون" وهكذا يكشف لنا هذا الأمريكي عن النية المبيتة ضد الحضارة الإسلامية

ومن هنا تريد العولمة إزاحة قيم الحضارة الإسلامية تحت عنوان: إزالة الحواجز بين الشعوب بحيث يكون انتماؤهم للعالمية وليس للمحلية.

4- ربما يكون الهدف الأكثر خطرا هو القضاء على الإسلام باعتباره المحرك الأول لهذه الحضارة، وهذا ما صرح به نيكسون في كتابه الفرصة الأخيرة حين قال: إنه بعد سقوط الشيوعية لم يعد هناك عدو سوى الإسلام.

5- القضاء على العروبة باعتبارها رابطة قومية مضادة لحركة العولمة التي تستلزم القضاء على أي رابطة غير الانتماء لفكرة الإنسانية فالوحدة العربية والقومية العربية مصطلحان ينبغى أن يختفيا في عصر العولمة، لأنهما يشكلان خطرا عليها باعتبارهما عنصرا من عناصر القوة التي يمكن أن توحد العرب سياسيا واقتصاديا وتمكنهم من الوقوف أمام هذا السيل الجارف الذي ينتظرهم من هذه العولمة.

6- القضاء على المشاعر الوطنية داخل الدولة ومحاولة ربط الإنسان بالعالم لا بالدولة في محاولة إسقاط هيبة الدولة القطرية.

7- الهيمنة السياسية على دول العالم الثالث أعادتها إلى الاستعمار القديم ولكن بصورة حديثة تتفق مع عصر العولمة، صورة لا تستشعر فيها الدول ما كانت تستشعره في فترة الاستعمار العسكري فهو استعمار بلا جنود ولا أسلحة وإن كانت القوة العسكرية سوف تستمر في يد الدول الكبرى وحدها وتحرم منها جميع الدول الأخرى وذلك ضمانا لتسييس الدول الصغرى.

(علوان،2005، ص ص 875-876)

4- العولمة الثقافية والتنشئة الاجتماعية:

4-1- تأثير العولمة الثقافية على التنشئة الاجتماعية:

العولمة الثقافية ظاهرة تدعو إلى وحدة العالم الذي تعيش فيه، بمعنى تجاوز حدود الدولة وهي تعني حرية حركة السلع والخدمات والأفكار وتبادلها، وهذا ما يؤدي إلى أن يتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل الوسائل التقنية الحديثة ووسائل الاتصال والمعلومات مثل: الأقمار الصناعية والحواسيب وشبكة الانترنت استطاعت يداك أن تخترق الحدود الجغرافية، وهي بذلك تتجاوز مفهوم المكان وتختصر الزمان.

فقد أحدث التقدم التقني في مجال البث الإعلامي الذي صاحب العولمة ثورة كبرى في حياة الناس وتغيير بشكل مباشر في الوظيفة الأساسية لمؤسسات التنشئة، ولم تعد عملية التنشئة الاجتماعية اليوم مقصورة على الأسرة كمجموعة أولية ينتمي إليها القرد، بل أصبحت تشاركها في هذا الدور مؤسسات أخرى ناتجة عن العولمة والتطور التكنولوجي وأصبحت شريكا أساسيا في العملية كمؤسسات الإعلام. فعولمة القيم أدت إلى تغير القيم الاجتماعية مع الحداثة ، نتيجة للتغير في المعلومات والإيديولوجيات والسياسة المتبعة في المجتمع مما أدى إلى التغير في البنية الاجتماعية والتي من خلالها تغيرت مصادر غرس القيم الثقافية والتي كانت تتمثل في الأسرة.

و ما أدى إلى قصور دور مؤسسات التنشئة في إعداد الفرد وإبعادها عن هدفها الأساسي وهو اكتساب الفرد شخصية في المجتمع، لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على الاستجابة للآخرين وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي النفسي.

ففي العصر الرقمي تغيرت الوسائل والمضامين معا فلم يعد المذياع وسيط ترفيه وأخبار، ولم يعد الهاتف وسيط اتصال معلوماتي، ولم يعد التلفزيون كما عهدناه في القرن الماضي، فقد دمجت البرمجة الرقمية عدة وظائف لعدة أجهزة في جهاز واحد ولم تعد المضامين معزولة كتقليم برامج الأخبار والتعليم والإعلان وتوجيه وترفيه وإن كانت في الوقت الحالي قائمة بالفعل، ولكن تغيرت أساليب الممارسة حيث يمارس الأخبار من خلال الترفيه والإعلان، ويمارس التوجيه من خلال التعليم والترفيه، فهو يقوم بقيادة التغير الاجتماعي والثقافي وخلق المثل الاجتماعية، من خلال التكوين والتغيير المعرفي بواسطة المعلومات التي تعد أساس المعرفة. والتغيير الثقافي الذي يحدثه الإعلام أعم وأشمل من تغيير الموقف أو الاتجاه ويمكن إدراج أهم أثار العولمة الثقافية على التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- لقد تغيرت التنشئة الاجتماعية اليوم تصاعدت التنشئة الاجتماعية الشخصية وتراجعت عملية الضبط الاجتماعي من خلال تطور الاتصال الجماهيري، وهذا ما يعني أن الأفراد يتفاعلون مع أشياء لا عواطف ومشاعر لها.
- تعتبر اللغة أساس التفاعل الرمزي، وفي عصر العولمة تعتبر اللغة الانجليزية لغة للاتصال واللغة المسيطرة عالميا على حساب اللغات المحلية وزيادة تأثيرها كلغة سائدة، في التنشئة الاجتماعية يزيد مع الأيام.
- إن الساعات الطويلة التي يقضيها الفرد في مشاهدة القنوات التلفزيونية أو الانترنيت تجعل منها مصدرا هاما لإمداده بالمعلومات والتكوين ميوله واتجاهاته ومعتقداته وتحوله إلى مجرد مستهلك سلبي؛ الشيء الذي يقف حائلا أمام تطوير طاقاته الإبداعية.
- إن وسائل الإعلام تؤثر في المعايير والقيم، فالعولمة الثقافية ستعزز دور القيم العالمية على حساب المحلية، وتصاعد النزعات الاستهلاكية من خلال تأثيرها في السلوك والنمط الاستهلاكي للأفراد. ويتأثر أسلوب تدريب وتعليم الفرد العادات المختلفة بالإطار الثقافي الذي توجد فيه وبنماذج التربية السائدة بين أفراده ويتوقف على الترام الأسرة بأسلوب معين في التنشئة على نوع الثقافة ومدى تعقدها.
- تراجع سلطة الأب والأم وكبار السن والمدارس حيث كان يمثل هؤلاء السلطة المرجعية التقليدية في عملية التنشئة بعد أن تعرضت سلطتهم إلى الاهتزاز والاضطراب وإلى تغيير الأدوار التقليدية والحديثة، حيث ظهرت مرجعيات تربوية جديدة، كالتلفزيون الذي أصبح يعوض دور الأم في التربية، بسبب قضاء الأطفال ساعات طويلة في مشاهدته.

- تغير دور منظومة القيم في المجتمع يفضل عولمة الثقافات بعدما كان هذا الدور يخص التنشئة الاجتماعية، باعتبارها من أهم المصادر الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة للمجتمع ككل. (مسعودي،2017، ص ص 64-66)

4-2- علاقة العولمة الثقافية بأساليب التنشئة الاجتماعية:

إن الإشكال المطروح في قضية العولمة الثقافية، كما أشار إليه الباحث شحرور (2008)، هو تجاذب الطرفين التاليين: خصوصية المجتمعات وما تحمله من تمايز وتفرد (هوية ثقافية تراث ثقافي) ومفاهيمها الثابتة، والنزعة إلى وضع نظام عالمي موحد ونموذجي. فالأمر هنا يشكل تحديا لمختلف الأسر، بالرغم من انتماءاتها الطبقية أو الفكرية الثقافية، أو حتى تركيبتها الداخلية؛ فأي النماذج التربوية يمكن لها أن تتبناها؟ وأية أساليب للتنشئة لها أن تستعين بها؟

تتطرق الدراسات السابقة حول الموضوع الأنواع مختلفة من هذه النماذج والأساليب، يرتكز كل منها على طرح مختلف باختلاف توجه الباحث، أو باختلاف مرجعيته النظرية. ولكن يمكننا استخلاص أساليب الثلاثة الموالية والتي تتمثل في:

1- أساليب تنشئة رافضة للعولمة:

تميز هذه الأساليب الأسر التقليدية المحافظة التي تحفز ترسيخ الموروث الثقافي للمجتمع لأبنائها على الموروث الثقافي العالمي. وتركز على المعتقدات والأخلاق والتربية الروحية وتصد كل مساس بها وبتعاليمها، لا تتقبل أن يمسها أي تغيير يتصف بالحداثة أو العصرنة، إلى جانب اهتمامها الكبير باللغة الأم وترجيحها على بقية اللغات، كما تعمل على ترسيخ العادات والتقاليد في أنفس الأبناء. بهذه التصرفات تعمل هذه الأسر على التشبث بهويتها وأصالتها وتصد وتقاوم كل التغيرات والتحولات.

وحتى تضمن الأسرة هذا النوع من التنشئة تضطر إلى الاستعانة ببعض النماذج التربوية ومن بين هذه النماذج نذكر ما يلي:

- **النموذج التربوي المرتكز على التسلط:** أسلوب تربوي يرتكز على الصرامة والقسوة والرفض الدائم لكل رغبات الابن، إضافة إلى تحمله مهام ومسؤوليات فوق طاقاته بطريقة العقاب والحرمان. ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم، وكيفية اختيار أصدقائهم وملابسهم، أنشطتهم ونوع الدراسة، بمعنى تحديد كل ما يتماشى مع عناصر هوية الأسرة ويمكن أن ينجر عن ذلك سلبيات كثيرة لدى الأبناء مثل سلب شخصياتهم وحرمانهم من ممارسة حقوقهم فيتملكهم التردد، الخوف وانعدام الثقة بالنفس.
- **النموذج التربوي المرتكز على القسوة:** يتمثل في استخدام أنواع العقوبات اللفظية والبدنية لتحقيق عدم الاعتراض على طرق التنشئة تلك والانصياع لها. إن اعتقاد الآباء الذين يمارسون هذا الأسلوب أنه الحل الأنجع لمنع الخطأ المتمثل في اتباع مغريات العولمة، أو مظاهرها. كما

يستخدمون الضبط الصارم لأنهما يحاولان تشكيل أبنائهم طبقا المعايير السلوك فيكبحون إرادتهم ولا يشجعون استقلاليتهم، كما يعملون على استبعاد الأبناء من النقاش والتحاور إضافة إلى الاستهتار بآرائهم، كل هذا يضعهم في حالة من اليأس والعزلة وفقدان الثقة بإمكانياتهم وقدرتهم على المشاركة في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة والمتعلقة بشؤون حياتهم وبهذا تتكون لدينا شخصية غير سليمة مليئة بالمتناقضات. (ياسين،2017، ص ص153-154)

-**النموذج التربوي المرتكز على الحماية الزائدة:** يتصف هذا النموذج بالتمادي والإسراف في تدخل الآباء في أمور تخص الأبناء إلى درجة القيام بواجباته وتحمل المسؤوليات عنهم، وكذا عدم منحهم فرصة اتخاذ القرارات. وقد يرتكز هذا النوع في حالة الطفل وحيد والديه أو البكر وينجم عن مثل هذا الأسلوب فرد ضعيف الشخصية غير قادر على تحمل المسؤولية، غير ناضج، عديم الطموح، وعدم الثقة، إذ يذهب فرويد بالقول " :إن الأبوين اللذين يبالغان في حماية ابنهما ويغرقان في الحب يوقظان فيه الاستعداد لأمراض الأعصاب".(جبايلي،2014، ص18)

-**النموذج التربوي المرتكز على التحكم التربوي:** تعتبر درجة تحكم الأسرة في العملية التربوية أمر نسبي يختلف من أسرة لأخرى، إذ أصبحت المراقبة والمراجعة من اهتمام الأمهات أكثر من على النضج المبكر للأبناء وتحمل المسؤولية والاعتماد على العصامية، فان التربية الحديثة تقوم على الإعداد والتأهيل والنضج المتأخر.

2- أساليب تنشئة راضخة للعولمة:

على عكس الأسر المحافظة، فإن هذا النوع من أساليب التنشئة يتوافق والأسر المتفتحة والمتقبلة لكل تغيير وتجديد تقبل تام وكلي، حيث تقبل جميع قيم الحداثة، وتواكب مظاهر العصرنة والعولمة، إيمانا منها أن هذه المظاهر هي من علامات الرقي والتمدن. وما يميز هذه الأسر هو الرضوخ التام لكل ما يفرزه العالم والتبعية له وأخذه بنفعه وضره، فتجدها تشجع أبنائها على الانفتاح الثقافي، وتشجعهم على تعلم لغات الشعوب المتطورة لغات بلدان الغرب عموما، والتشبع بثقافاتهم (فكر، لبس، موضة، طريقة عيش) حيث تغرس في أبنائها أن تلك اللغات والثقافات هي السبيل الوحيد للتطور ومواكبة العصر.

إن هذه الأساليب التربوية، لا تخلو من السلبيات، حيث ستشجع على المدى البعيد، على الاستلاب الثقافي، وإنكار الثقافة المحلية والتجرد من عناصر الهوية (أزمة هوية)، وكذا إضعاف اللغة العربية وإضعاف العقيدة وتشويه التاريخ والتراث وإضعاف القيم والعادات والأخلاق.

ويمكن ذكر هذه الآثار السلبية عند رضوخ الأسر لتأثيرات العولمة الثقافية:

- التلوث الثقافي والانحلال الخلقي.
- انتشار الثقافة الاستهلاكية.
- فقد الثقة في الذات الوطنية والهوية الثقافية.
- الإحساس بالدونية اتجاه الانتماء الوطني و العربي و الإسلامي لدى الأبناء.

- العزوف عن استخدام اللغة الأم وعدم الاعتزاز بها، واستبدالها بلغات شعوب العالم الأول.
- الترعرع في ثقافة الموضة واقتناء أحدث المنتجات في الألبسة والأجهزة الإلكترونية والسيارات والهواتف النقالة وهذا بغض النظر عن جودتها، أي فقط من أجل التقليد.
- الترعرع في أحضان شبكة الانترنيت والاستخدامات اللامتناهية لمواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع الدردشة، وبناء العلاقات الافتراضية.

أدرج الباحث مولاتي الحاج (2007) جملة من أساليب التنشئة التي تشير إلى الخضوع لتأثيرات العولمة الثقافية، مثل: الاحتفال بالأعياد التي تنتمي للثقافة الغربية كرأس السنة الميلادية وعيد الحب...إلخ، التغير في الأمثال الشعبية الجزائرية التي تعكس القيم النفعية والفردانية " كل واحد يعوم بحره "، "تخطي راسي وتفوت "، " اللي قرأ قرأ بكري " وغيرها من الأمثال . تهميش القيم الايجابية، والحكم على الأشخاص من خلال المظاهر الخارجية بدلا من المستوى المعرفي والأخلاق. تفاقم ظاهرة الهجرة السرية أو "الحرقة" كما يسميها الشباب الجزائري. وحتى تضمن الأسرة هذا النوع من التنشئة تضطر إلى الاستعانة ببعض النماذج التربوية، حيث يناسبها هذين النموذجين الذين طرحهما كل من جابر وعكاشة وزميله وهما:

- **النموذج التربوي المرتكز على التدليل:** وهو أسلوب يعتمد على المعاملة والرعاية والحب بدرجة مبالغ فيها إضافة إلى خضوع الوالدين إلى كل الشروط التي يطلبها الأبناء، وهنا يتعودون على الأخذ والاستجابة لطلباتهم دون مناقشة ولن يتعودوا على العطاء. إن هذا النوع من الأسلوب يعتبر مهدم لسلوك وتربية الأبناء لأن التدليل والمبالغة في الحب والعناية قد يترتب عنه الأنانية، رفض السلطة، نقص الشعور بالمسؤولية.
- **النموذج التربوي المرتكز على الإهمال:** يتمثل في عدم تقديم الرعاية اللازمة، فلا يبالي الأهل بنظافة الأبناء مثلا، ولا بإشباع حاجتهم الضرورية، لا يمدحونهم، لا يشكرونهم على ما ينجزون من عمل متقن وفي المقابل يتلقى الأبناء أنواع الاستهزاء والسخرية من أبائهم. كما نسجل غياب الضبط في حالة قيام الأبناء بسلوكات مرفوضة. ويترتب عن هذه المعاملة نتائج سلبية وضارة على الصحة النفسية والاجتماعية للأبناء كنقص الشعور بالأمان الشعور بالوحدة السلبية الشعور العدائي والتمرد العزلة الاغتراب النفسي وكل هذه ردود أفعال تعكس المشاعر الباردة التي تنبع من الجو الأسري.

تقدم الباحث بومخلوف (2007)، بنموذجين يوافقان هذا النوع من الأساليب، يتمثلان في:

- **نموذج الأسرة الواهية:** وهي الأسرة التي تعاني من أوضاع اجتماعية مزرية وعلى رأسها التفكك بأشكاله المختلفة، ويأتي في مقدمته حالة طلاق الوالدين، غياب الأب عن البيت، أو أنها تعاني من مشكلات اجتماعية أخلاقية.

- **نموذج الأسرة العاجزة:** وهي الأسر التي تبدي عجزا واضحا لمواجهة الواقع رغم وعيها التام بالأخطار المحدقة بالأبناء وهو ما يؤكد ضغط المحيط على الأسرة الذي يؤثر بصفة مباشرة على وظيفتها التربوية.

3- أساليب تنشئة مواكبة للعولمة:

هي الأساليب التي تسعى إلى التوفيق بين المظهرين سابقي الذكر بطريقة متجانسة وأصيلة؛ بين الخضوع والصد، بين التبعية والمحافظة. ما يميز الأسر التي تستعين بهذه الأساليب، أنها تسعى إلى مواكبة عصرها ومظاهر التغير فيه بحذر، بالانفتاح عليه، والتمسك بجذورها في آن واحد، وتستعين بأساليب الحوار والموعظة، وإشراك الأبناء في أخذ القرارات. كما تتخير ما تضيفه على تعليمهم، والاستفادة من تعليم أكثر جودة إذا أخذنا في الحسبان الاستخدام الحديث والمتطور للوسائط التعليمية.

فهي مثلا، تقوم بتوفير المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال في البيت فتسمح لأبنائها باستخدام الانترنيت، لكن بقواعد محددة، ومراقبة من قبلها، أو تسمح بعقد صداقات مع الجنس الآخر شريطة معرفة من يكونون ومن أهاليهم، أو كأن تسمح للفتاة بالخروج لقاعات الشاي أو المطاعم مع الأصدقاء، شرط علمها بمكان تواجدهم، والاتفاق على ساعة الدخول والخروج.

هذه الأسر تعلم أنها غير قادرة على حجب أشعة العولمة عن أبنائها، وأنها ستصل إليهم لا محالة، فلأجل ذلك تسعى للتعايش معها بدل استنفاذ الجهد في مقاومتها، فالطفل لا يمكنه البقاء تحت ظل الأسرة فقط، بل ستعهده مؤسسات أخرى بالتربية، خاصة غير الرسمية منها، كالشارع، ووسائل الإعلام، وما لها من عظيم الأثر في تمرير النموذج الغربي، وأسلوب عيشهم.

إن هذا الأسلوب في التنشئة يأخذ بإيجابيات العولمة، ويكسب الأطفال مناعة ضد سلبياتها، وأصبح تكيفهم مع أقرانهم من شباب العالم ممكنا نتيجة لما قامت به العولمة من توحيد في الأفكار والقيم وأنماط السلوك وأساليب التفكير، ما وسع لديهم الفهم المتبادل مع الآخرين حسب ما ذكره أبو زيد ويوافقه أسلوب التربية بالحوار، أسلوب التربية بالوعظ والإرشاد، وأسلوب الترغيب والترهيب. وهي كلها من صميم أساليب التربية في الديانة الإسلامية. (ياسين،2017، ص ص 154-157)

وحسب تصنيف"**كيلرهاس"Kellerhals"** و**"مونتاندن"Montandon"** في 1991، يلائم هذا النمط من أساليب التنشئة الاجتماعية الأسلوب التالي:

- **الأسلوب المفاوض:** فهو قريب من المعايير التربوية الحديثة؛ إنه يولي أهمية كبيرة لاستقلالية الطفل ولقيم التخيل والإبداع بوصفهم مرافقون أكثر منهم رؤساء، يفضل أباء هذا الأسلوب الدافعية والتكتيكات العلائقية على الانضباط والمراقبة. كما تتفتح العائلة في هذا النموذج على التأثيرات الخارجية كالمدرسة والرفاق والتلفزة. أما الأدوار التربوية للأم وللأب فهي تتمايز لكن بصورة ضعيفة، فكلاهما يثمن التواصل اللفظي مع الأطفال والنشاطات المشتركة. (زروالي وياسين،2014، ص ص 144-145)

- خاتمة:

إن العولمة الثقافية هي واحدة من الاتجاهات التي انبثقت من حركة العولمة والتي طرحت جملة من المفاهيم الحديثة، والتي بدورها أحدثت ثورة فكرية وثقافية جديدة من جميع الجوانب حتى التنشئة الاجتماعية للناشئ، مما أدى إلى ضرورة انتهاج أساليب مختلفة في التنشئة الاجتماعية نتيجة غزو العولمة الثقافية حيا الأفراد، إذ نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة الثقافية تباينت بين أساليب رافضة للعولمة الثقافية، وأساليب راضخة للعولمة الثقافية، وأخرى مواكبة للعولمة الثقافية.

- قائمة المراجع:

- أبو حمدان، ماجد ملحم.(2011): طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة "دراسة ميدانية على عين من شباب جامعة دمشق-كلية الآداب"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 3 و4، ص ص 363- 399.

- بلقاسمي، أمنة ياسين، ومزيان، محمد.(2012): العولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 8، ص ص 39-58.

- جبايلي، سهام.(2014): الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية -الأسرة الجزائرية نموذجا-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، ص ص 9-22.

- حمد، دنيا أيمن حاج.(2012): أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- حيفري، نسيمة أمال.(2015): العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشعوب العربية، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس.

- زروالي، لطيفة، وياسين آمنة.(2014): وظائف الأسرة الجزائرية، واقع الممارسات التربوية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، العدد 4، جامعة وهران، ص ص 137-167.

- العادلي، فاروق محمد.(1984): التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية،عدد خاص بمناسبة العيد العاشر لجامعة قطر، ص ص 29-66.

- علوان، محمد شعبان.(2005): عولمة الثقافة وثقافة العولمة "التحديات والمواجهة"، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ص 869-887.

- فرحات، أحمد.(2014): التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الانسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، ص ص 325-332.

- مسعودي، الزهراء، ومسعودي رشيدة.(2017): التنشئة الاجتماعية لمواجهة تأثيرات العولمة على كفاءة العنصر البشري وفعالية مشاركته في تحقيق التنمية الاقتصادية، المحلة العلمية لجامعة الجزائر 3، العدد 9، ص ص 61-70.

- هداج، العيد.(2014): تأثير العولمة على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر.
الهواري، محمد (2013): العولمة الثقافية وأثرها على الهوية العربية الإسلامية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ص ص 151-171.
- ياسين، آمنة.(2017): علاقة خصائص الأسرة الجزائية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء إرهاصات العولمة الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ص ص 147-170.